

اسم الله " المقيت "

- ذكر العلماء ان اسم الله المقيت يجمع أشياء كثيرة جدا فذكروا انه يدخل فيه الرزاق واسم الحليم واسم المقتدر.
 - ذكر هذا الاسم فى سورة النساء ..قال تعالى :
"وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا" (النساء : ٨٥).
- وفي الحديث : عن أبي داود وصححه الألباني من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال " كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت "
- والمقيت سبحانه هو المقتدر الذي خلق الأقوات وتكفل بإيصالها إلى الخلق وهو حفيظ عليها

- وهو يعطي كل مخلوق قوته ورزقه على ما حدده سبحانه من زمان أو مكان أو كم أو كيف وبمقتضى المشيئة و الحكمة فربما يعطي المخلوق قوتا يكفيه لأمد طويل أو قصير كيوم أو شهر أو سنة وربما يبتليه فلا يحصل عليه إلا بمشقة وكلفة .
 - والله عزوجل خلق الأقوات على مختلف الألوان والأنواع ويسر أسباب نفعها للإنسان والحيوان قال تعالى :
" وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ " (الأنعام : ١٤١)
- وكما أنه سبحانه المقيت الذي يوفي كامل الرزق للإنسان والحيوان فإنه أيضاً مقيت القلوب بالمعرفة والإيمان وهو الحافظ لأعمال العباد بلا نقصان ولا نسيان

فرزق الله عزوجل لعباده نوعان:

١. رزق عام: البار والفاجر والأولين والآخرين وهو "رزق الأبدان"
 ٢. رزق خاص: وهو رزق القلوب وتغذيتها بالعلم والأيمان والطمأنينة والسكينة وصلاح الحال وصلاح البال وهذا خاص بالمؤمنين على مراتبهم بحسب ما تقضيه حكمته ورحمته كما أخبرنا الشيخ السعدى رحمة الله عليه.
- لذا فإله عز وجل هو الذى يرزق رزق القلوب ورزق الأبدان ورزق الطاعة ورزق الهداية فيجعل ذلك العبد يمتلئ قلبه بمحبة الله عز وجل و إفراده جل فى علاه بالعبودية والبعد تماما عن الشرك.
 - قال تعالى: " قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ " (يونس : ٣١)
 - فإذا علمت أن الله عز وجل هو المدبر وهو الذى يملك السمع والأبصار وهو المحيى وهو المميت ، بعد ذلك كله نعبد غيره ... أفلا نتقى الله عز وجل؟!!

وقال تعالى: " **اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ** " (الروم : ٤٠)
أى لا يقدر شركاؤكم على شيء من ذلك أبدا :بل لو أمسك الله سبحانه و تعالى الرزق عن الناس ، فلا يملك أحد أن يفتحه عليهم من دون الله ، وكل ذلك يجعل العبد يزداد إيمانا ويزداد إقبالا على الله عز وجل ومحبة للواحد الديان.

○ وإذا علمت أن الله عز وجل هو المقيت المقتدر فإن اليقين يملأ قلبك بأنه تعالى هو المتكفل بأقوات العباد ولا مانع لها أبدا فالله عز وجل هو المالك للأسباب والمسبب للأسباب فى طلب الرزق.

أثار الايمان بهذا الاسم: " المقيت هو الرزاق "

١. أن المتفرد بالرزق هو الله وحده لا شريك له

قال تعالى: " **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ** " (فاطر : ٣)

٢. أن الله عز وجل متكفل برزق من فى السموات والأرض فذلك يجعل قلبك فيه طمأنينة دائمة قال تعالى: " **وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ** " (هود : ٦) فيجلب لك الطمأنينة

فلا يملك أحد أن يفتح رزقا على أحد ان أمسكه الله عز وجل قال تعالى:
" **مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** " (فاطر ٢)

٣. معرفة دلالة اسمه الرزاق على اسمائه (اللطيف – الحكيم – الخبير) لكون الله عز وجل رحيم فهو يرزق فى الدنيا الجميع ، المؤمنين والكافرين الطائعين و العاصين وهذا من عظيم لطفه عز وجل .

قال تعالى : " **اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ** " (الشورى ١٩)
فعن أبي موسى الأشعري قال : قال النبي ﷺ :

" ماأحد أصبر على أذى سمعه من الله ، يدعون له الولد ، ثم يعافيههم ويرزقهم " (رواه البخارى ومسلم)

○ ومعناه أن الله سبحانه واسع الحلم حتى مع الكافر الذى ينسب له الولد فهو يعافيه ويرزقه ولكن فى الحياة الدنيا فقط ، قال تعالى " **قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** " (الأعراف : ٣٢)

٤. المحبة العظيمة لله عز وجل فى قلوب أوليائه ، فالله عز وجل يخص أوليائه بأعظم الرزق فيعطي أوليائه علما نافعا وعملا صالحا وهداية وقربا من الله سبحانه وتعالى

وسلوك الطريق الموصل إلى عز وجل وهذا هو الرزق لحقيقى أما رزق الكفار و البهائم فهي عامة للكل.

٥. أن المعصية تنقص الرزق والبركة لأن ما عند الله لا ينال الا بطاعته
قال سبحانه وتعالى : **ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ** " (الروم : ٤١)

٦. إن تقوى الله وطاعته سبب عظيم للرزق والبركة فيه قال تعالى :
" **وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ** " (الأعراف : ٩٦)

وقال جل شأنه : " **وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا . يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا** " (الطلاق : ٣-٢)

وتأذن بالزيادة لمن شكر : " **وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ** " (إبراهيم : ٧)

٧. كثرة الرزق فى الدنيا لا تدل على محبة الله تعالى فالعبرة ليست بكثرة الرزق ولكن بالبركة فيه وقد يحرم الله عزوجل عبده المؤمن شيئاً من الدنيا رحمة به ورفقاً ولطفاً ولكن الكفار لجهلهم ظنوا ذلك ، قال تعالى عنهم :

" **وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَدِّيْنَ* قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطِ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ* مَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِنْ أَتَىٰ مَنْ أَمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا مَلُوا وَهُمْ فِي الْعُرْفَاتِ آمِنُونَ** " (سباة: ٣٧)

فظن الكفار والمترفين أن كثرة الاموال والاولاد دليل على محبة الله لهم واعتناؤه بهم وأنه ماكان ليعطيهم فى الدنيا ثم ليعذبهم فى الآخرة ولكن ليست كثرة الأموال والاولاد هى التى تقرب من الله او تبعد (الا من تاب وامن وعمل صالحا) اى إنما يقرب من الله الايمان به وعمل البر والصالحات.

٨. أعظم رزق يرزق الله به عباده وهو الجنة التى اعدھا الله لعباده الصالحين خلق فيها ما لاعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وكل رزق يعد الله به عباده الصالحين فى القراءان غالبا ما يراد به طعام الجنة كقوله تعالى :

" **وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ** " (الحج : ٥٨)

وقال تعالى : " **وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا** " (الطلاق : ١١)

فهو احسن الرزق وأكمله وافضله لاينقطع ولا يزول قال تعالى : " **إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ** " (ص : ٥٤)

والمقيت هو القادر المقتدر

- فالله سبحانه وتعالى قدرته مطلقه يدبر الامر ويرزق الكل ويأمر وينهى ويخلق في أن واحد فيرزق الجنين في رحم أمه من غير حول منه ولا قوة ويرزق البذرة في باطن الأرض ويرزق الطير في جوف السماء فيجب أن يثمر ذلك فينا صدق التوكل على الله سبحانه وتعالى فاذا ابتلاك الله عز وجل بابتلاء شديد كوني على يقين تام بأن الله عز وجل لن يغفل عن أصوات الملحين وانه سيرفع ابتلاءك بفضل الله عز وجل... وذلك
- بصدق توكلك على الله وإيمانك بأن الله هو المقيت المقتدر وحده
- فلا يلتفت قلبك لأحد غير الله أبداً لأنك اذا وكلت حاجتك لغير الله وكلت حاجتك الى الضعيف الذي لا يملك حول ولا قوة، ولكن اذا وكلت حاجتك الى الله فقد وكلت حاجتك الى القوى المقتدر الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء واذا علمت ان الله هو المقيت المقتدر فوكليه سبحانه وتعالى في مظالمك من العباد لأنه اذا أخذ الظالم أخذه العزيز مقتدر.
- علم الانسان علم اليقين بأن اي قدره عنده هي من عند الله وأي انعام عنده هو من عند الله فيجب ان نسخر هذه القدرة في طاعة الله ولا يغتر الانسان بقدرته وقوته وانك اذا كنت قادراً على ظلم انسان فان الله عليك اقدر.
- اعلمى علم اليقين ان الله لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء فوالله لو صدق العبد في طلبه لكان مستجاب الدعوة قال تعالى:

"وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا" (فاطر : ٤٤)

والله عز وجل بقدرته يقول للشئ كن فيكون فحتى لو انقطعت الأسباب فمسيب الأسباب متكفل بأن يسخر لك كل الأسباب مهما كانت المسألة شديدة لذا كوني على يقين المؤمن الورع المتوكل والحي في أي مسألة في حياتك وكوني على يقين ان الله لا يعجزه شيء ولا يفوته مطلب وإياك ان يدخل في حياتك ياس ولا قنوط من رحمة الله

قال تعالى: **"وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ"** (يوسف : ٨٧)

- ولا تظنى أن الخير بعيد عنك ولكن يدع الله بينك وبين هذا الخير زمنا لانه يعلم بالموعد الذي اذا جاءك فيه هذا الخير فتكون مصلحتك في الموعد الذي اختاره لك الله عز وجل لأنه الحكيم الذي يضع الشئ في موضعه.
- المقتدر هو القادر والذي يحفظ عليك كل جراحة من جوارحك ولو شاء الله لذهب بسمعك وبصرك كما قال تعالى: **"وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"** البقرة ٢٠
- لذلك عندما قال ابراهيم (عليه السلام): **"وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تُوْمِنُ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً**

مَنْ الطَّيْرُ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ
سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ " (البقرة : ٢٦٠)

فهو سبحانه القادر المقتدر وكل امور حياتنا بيده وحده.

○ فالقادر أعطى كل مخلوق من المخلوقات ما يقيم به حياته ويحفظه ويعين على بقائه قال تعالى مخبرا عن قول موسى (عليه السلام) لفرعون:

" قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى " (طه : ٥٠)

○ وقال تعالى :

" سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى . الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى . وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى " (الأعلى : ١ : ٣).

فإن الله عز وجل سخر لكل مخلوق من مخلوقاته ما يهديه لبقاء حياته فهذا يطعم من البحر وهذا يطعم من الشجر وهذا يطعم من الرحيق قال تعالى :

" وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ " (هود : ٦)

● القادر هو الذى يهدى القلوب ويصلحها ويفتح لك طريق الهداية.

فكل مافى الكون يدل على ان الله هو الواحد الأحد القادر.

فاسأل الله عز وجل أن يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته وأن يرفع عنا البلاء وأن يجعلنا من أهل طاعته بقدرته جل وعلا.

اللهم أقسم لنا من خشيتك ماتحول به بننا وبين
معاصيك ومن طاعتك ماتبلغنا به جنتك ومن اليقين
ماتهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا اللهم بأسماعنا
وأبصارنا وقوتنا أبدأ ما أبقيتنا أجعلهم الوارث منا
وأجعل ثأرنا على من ظلمنا وأنصرنا على من
عادانا ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا ولا تجعل الدنيا
أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا
وأجعل الجنة هى دارنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من
لا يخافك ولا يرحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين ...
وصلّى اللهم على سيدنا محمد و على آله وصحبه

وسلم